

صيام رمضان فرصة ربما لا تعود عليك ... فاعتنمها



رمضان كريم

هذه الفرصة بالتردد على الأسواق والسهر فيما لا ينفع. إن الاعتكاف يصح ولو ساعة من ليل أو

فهم أخطر على دينك من شياطين الجن .. فكن على حذر منهم. إن ليل رمضان يستوي في الحرمة مع نهاره، فلا تكن من يصوم في النهار عن الحلال .. ثم يفطر في الليل على الحرام. إن الفارق بين صيامنا وصيام اليهود والنصارى، أكلة السحور فخالف أهل الكتاب وتأس بحبيبي صلى الله عليه وسلم القائل (تسحروا فإن في السحور بركة). إن العشر الأواخر من رمضان خير من التي قبلها، فاحذر من الفتور والزهد في الأجر مع تقادم أيام الشهر الفضيل. إنك لو تحريت ليلة القدر وقمتها إيماناً واحتساباً رفع لك من العمل الصالح ما يزيد عن ثمانين عاماً، فلا تضيع

إعداد: سندس حسن عبد الصمد
○ إن رمضان لن يدركه في العام القادم إلا الأحياء فقط، وقد لا تكون منهم، فاحسن العمل وتب إلى ربك، وأبك على خطيئتك، واستغل هذا الموسم فقد يكون الفرصة الأخيرة لك.
○ إن تحت طبقات الأرض من يتحسر ويبكي لا على فراق أبنائه وماله، بل على ضياع شهور عديدة من رمضان لم يودعها عملاً صالحاً ينجيها، فاحمد الله إذ أبقاك وقبض غيرك.
○ إن في المستشفيات مرضى منعوا من الصيام والقيام . ها هي دموعهم تسيل حسرة لعدم مشاركة إخوانهم في هذا الموسم . فاحمد الله إذ عافاك وابتلى بمرض غيرك.
○ إن صوم رمضان لا يقبل إلا من المصلين، فاحذر من ضياع دينك بتفريطك في الصلاة.
○ إن من صامت بطنه ولم تصم عينه وأذنه ولسانه عن الحرام، فليس له من صيامه إلا الجوع والعطش.
○ إن شياطين الأوس لا تصفد في رمضان،

وتذكر نعمة قرب المشاعر إليك.
○ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على من بلغ رمضان ثم خرج ولم يغفر له، فأحذر أن تكون منهم.
○ إن نوم الليل في رمضان معين على استغلال نهاره بالصالحات فأحرص على نوم الليل وإياك والسهر فإنه مذهب لروحانية رمضان.
○ إن الله يعطي أجر الصيام مضاعفاً لمن فطر صائماً ولو على شربة ماء، فالحرم من حرم هذا الأجر العظيم بذاك العمل اليسير.
○ إن السعيد في العيد ليس من لبس الجديد ولكن من أعتق من عذاب الوعيد، فكم من فقير ومسكين ومحروم في نهار العيد استقبلتهم ملائكة السماء على أفواه الطرقات تبشرهم بروح وريحان، ورب كريم غير غضبان، وما ضربهم فقرهم وحاجتهم وأخرين ذوي حال مرفوعين مردودين لسوء ما قدموا لأنفسهم في رمضان ... نعوذ بالله من الخذلان.
نسأل المولى الكريم أن يختم رمضان لنا ولكم برضوانه.

ليلة القدر وعلاماتها

تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ** ○ الدخان ٣
يكتب الله تعالى فيها الأجل والأرزاق خلال العام ، قال تعالى: **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** ○ الدخان ٤
فضل العبادة فيها عن غيرها من الليالي ، قال تعالى: **الْقَدْرَ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ** ○ القدر ٣
تنزل الملائكة فيها إلى الأرض بالخير والبركة والرحمة والمغفرة ، قال تعالى: **تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ** ○ القدر ٣
ليلة خالية من الشر ، والأذى وتكثر فيها الطاعة وأعمال الخير والبر ، وتكثر فيها السلامة من العذاب ولا يخلص الشيطان فيها إلى ما كان يخلص في غيرها فهي سلام كلها ، قال تعالى: **سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ** ○ القدرهه فيها غفران للذنوب لمن قامها واحتسب في ذلك الأجر عند الله عز وجل ، قال صلى الله عليه وسلم : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) - متفق عليه .

الطمأنينة ، أي طمانينة القلب ، وانسراح الصدر من المؤمن ، فإنه يجد راحة وطمأنينة وانسراح صدر في تلك الليلة أكثر من مما يجده في بقية الليالي .
أن الرياح تكون فيها ساكنة أي لا تأتي فيها عواصف أو قواصف ، بل يكون الجو مناسباً .
أنه قد يري الله الإنسان الليلة في المنام ، كما حصل ذلك لبعض الصحابة رضي الله عنهم .
أن الإنسان يجد في قيامها لذة أكثر مما في غيرها من الليالي .
العلامات اللاحقة
أن الشمس تطلع في صبيحتها ليس لها شعاع ، صافية ليست كعادتها في بقية الأيام ، ويدل لذلك حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال : أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها) - رواه مسلم
فضائل ليلة القدر
أنها ليلة أنزل الله فيها القرآن ، قال تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ○ القدر ١
أنها ليلة مباركة ، قال

الحمد لله رب العالمين ، مفضل الأمان والأزمان على بعضها ، الذي أنزل القرآن في الليلة المباركة ، والصلاة والسلام على من شد المنزلة في تلك الليالي العظيمة المباركة ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين .. أما بعد لقد اختص الله تبارك وتعالى هذه الأمة المحمدية على غيرها من الأمم بخصائص ، وفضلها على غيرها من الأمم بان أرسل إليها الرسل وأنزل لها الكتاب المبين كتاب الله العظيم ، كلام رب العالمين في ليلة مباركة هي خير الليالي ، ليلة اختصها الله عز وجل من بين الليالي ، ليلة العبادة فيها هي خير من عبادة ألف شهر ، وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر .. ألا وهي ليلة القدر مبيناً لنا إياها في سورتين
قال تعالى في سورة القدر: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ○ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ○ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ○ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ○ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ○**
وقال تعالى في سورة الدخان: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ○** الآية ٣
سبب تسميتها بليلة القدر قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى :
أولاً : سميت ليلة القدر من القدر وهو الشرف كما تقول فلان ذو قدر عظيم ، أي ذو شرف
ثانياً : أنه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة ، فيكتب فيها ما سيجري في ذلك العام ، وهذا من حكمة الله عز وجل وبينان إتقان صنعه وخلقه .
ثالثاً : وقيل : لأن للعبادة فيها قدر عظيم ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه
علامات ليلة القدر
ذكر الشيخ بن عثيمين رحمه الله أن ليلة القدر علامات مقارنة ، وعلامات لاحقة
العلامات المقارنة
قوة الإضاءة والنور في تلك الليلة ، وهذه العلامة في الوقت الحاضر لا يحس بها إلا من كان في البر بعيداً عن الأنوار .

أبواب الحسنات في شهر رمضان

مالم يغفر » رواه الترمذي .
٣. الدعاء عند رؤية الهلال : (اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله) رواه أحمد والترمذي .
٤. صيام رمضان إيماناً واحتساباً : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومسلم .
٥. قيام رمضان إيماناً واحتساباً : (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومسلم .
٦. قيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه البخاري ومسلم .
٧. الإجتهد في العشر الأواخر : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد مئزره) رواه البخاري ومسلم .
٨. الاعتكاف : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان) رواه البخاري .
٩. تطهير الصائم : (من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً) رواه الترمذي وقال حسن صحيح .
١٠. المحافظة على صلاة التراويح : (أفضل الصلاة بعد الفريضة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :
فإسهاماً منا في إحياء هذا الشهر العظيم ، شهر رمضان شهر المغفرة والرضوان ، الذي قال فيه تعالى: **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ○ البقرة ١٨٥
رأينا أن نجعل في هذه الرسالة جملة من الأحاديث والآثار في مختار أبواب الخير والبر ، مع التركيز على ما يتأكد منها في هذا الشهر الفضيل ، بالإضافة إلى التنبيه على ضرورة المحافظة على فرائض العبادات ونوافلها ، والله الهادي إلى سواء السبيل .
١. الإخلاص : قال تعالى: **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ** ○ البينة ٥
٢. تجديد التوبة لله تعالى : من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه « رواه مسلم ، « إن الله يقبل توبة العبد

فتاوى وأحكام

أن يستفيد منها في قراءة القرآن وغيره من الطاعات.
٤. ما حكم استعمال العطور والحناء للنساء في رمضان؟
استعمال العطور للصائم في نهار رمضان لا بأس به، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الطيب ولم يرد دليل يمنع استعمال الطيب للصائم على العموم.
وحكم الحناء الذي تضعه النساء على اليدين والرجلين أو الرأس لا يؤثر في الصيام، لأنه لا يصل شيء منه إلى الحلق أو المعدة.
٥. ما حكم استعمال العقاقير الطبية في شهر رمضان؟
العقاقير الطبية التي تصل إلى الحلق أو الجوف فهي مقطرة كالحبوب والأشربة. وكذلك الإبر المغذية والمحاليل أما الإبر غير المغذية فلا تؤثر في صحة الصوم.

فالأولى أن يتجنب الصائم استعمال المعجون أثناء صيامه، أما إذا احتاط في استعماله ولم يصل منه شيء إلى جوفه فصيامه صحيح.
٣. ما حكم من يصلي في شهر رمضان فقط ويقضي معظم نهاره نائماً؟
الصلاة تجب على المكلف في رمضان وفي غير رمضان، فتركها في غير شهر رمضان إن كان تهاوناً وكسلاً فهو فاسق ناقص الإيمان، وذهب بعض العلماء إلى تكفيره بقوله صلى الله عليه وسلم «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» وحديث «ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة».
فعلى هذا أن يتوب إلى الله ويعزم على الاستمرار على أداء الصلاة بعد شهر رمضان أما قضاؤه لمعظم النهار في النوم لا مانع منه ولا يؤثر في صيامه ولكنه قد يفوت على نفسه لحظات مباركة في هذا الشهر كان يمكنه

استخدام العطور والعقاقير الطبية والسواك هل يبطل الصيام؟
١. ما حكم من يأكل أو يشرب ناسياً في نهار رمضان؟
ليس على الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً قضاء ولا كفارة لقوله صلى الله عليه وسلم «من نسي وهو صائم فأكَل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» متفق عليه.
وقوله صلى الله عليه وسلم « من أفطر ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة» رواه الحاكم.
٢. ما حكم السواك بالمعجون والفرشاة في رمضان؟
يجوز للصائم أن يستاك خلال النهار كله للحديث الصحيح « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » متفق عليه. خشية أن يتحلل منه شيء فيصل جوفه، وعليه



يجيب عليها: أ.د إبراهيم نورين إبراهيم